

المبحث الأول

اجراءات الدراسة

إجراءات الدراسة:

يُعد مجتمع الدراسة أو مجتمع البحث المجتمع الأكبر أو (مجموع المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج الدراسة، ويمثل هذا المجتمع الكل أو المجموع الأكبر للمجتمع المستهدف)⁽¹⁾، والذي يتمثل هنا في الخطاب الدعائي الأمريكي، ونتيجة لضخامة واتساع آليات الخطاب الدعائي الأمريكي وأشكاله وتعدد قنواته، حدد الباحث مجتمعا متاحا يتصف بخصائص المجتمع المستهدف نفسه، والذي يتمثل في التصريحات التي يدلي بها الساسة الأمريكيان في قناة الحرة الأمريكية والتي كان السبب وراء اختيارها هو العائدية والقصدية وتوجهها نحو الشرق الأوسط علما أنّ القناة الموجهة نحو المنطقة ناطقة باللغة العربية وبذلك فهي تتوجه الى أغلب دول الشرق الأوسط، للتأثير في شعوبها وقياداتها، لما تتمتع بها هذه المنطقة من أهمية في الاستراتيجية الأمريكية لوجود منابع النفط والقوة البشرية والإمكانات المادية والموقع الجغرافي الاستراتيجي* وذلك باستخدام الخطاب المنطوق والمعروض ضمن نشرات الأخبار والمواجيز الإخبارية لقناة الحرة وقد تم اختيار نشرات الأخبار والمواجيز للحصول على العينة لأسباب عدة نلخصها بالآتي:

- 1- وفرة التصريحات واختلاف القائمين بالفعل الخطابي من حيث متلاكهما للصفة الرسمية أو من عدمها مع مشاركتهم في صنع السياسة الأمريكية الخارجية تجاه المنطقة.
- 2- التغطية المستمرة والمتواصلة لتصريحات الساسة عن طريق برامج الأخبار ولمختلف الأحداث والمناسبات، مما أكسب هذه التصريحات صفة الأنوية والحدثة وملزمة التصريحات المعروضة للأحداث الجارية مما يضع هذه التصريحات في سياقها ويولد الأفكار والتصورات الأنوية عن طريق أبحاثها.
- 3- تبين عن طريق الملاحظة عرض بعض التصريحات في المواجيز وعدم ظهورها في نشرات الأخبار الرئيسية، مما دفع الباحث إلى مواصلة المتابعة الدؤوبة والدائمة للمواجيز وتسجيل التصريحات التي تظهر بها، لغرض الإلمام بالتصريحات كافة.

(1) محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الاعلامية، القاهرة، عالم الكتب، 2000، ص 30*
(أنظر الفصل الثالث، المبحث).

عينة التحليل :

تعرف العينة بأنها (أنموذج يشمل جانبا أو جزءا من وحدات المجتمع الاصل المعني بالبحث، تكون ممثلة لة، بحيث تحمل صفاتة المشتركة وهذا النموذج أو الجزء يغني الباحث عن دراسة كل وحدات ومفردات المجتمع الأصيل)⁽¹⁾، أي جزء من المفردات أو البيانات التي يمكن أن نخضعها للدراسة بغية الوصول للحكم على الكل. ولغرض الحصول على البيانات التي توافر معطيات تحقيق أهداف هذه الدراسة لجأ الباحث إلى اختيار (العينة الفرضية (عقدية أو الهدفية) حيث يختار الباحث هذا النوع من العينات لتحقيق غرضه، بحيث يقدر حاجته من المعلومات، ويقوم باختيار عينة الدراسة اختيارا حرا، على أساس أنها تحقق أغراض الدراسة من خلال توافر البيانات اللازمة للباحث في أفراد هذه العينة)⁽²⁾. لذا تم اختيار مدة سبعة أشهر لغرض جمع العينة المتمثلة في التصريحات عن طريق المسح الشامل لها، إذ بلغت عدد التصريحات (373) تصريح شُكِّلَت عينة البحث.

عمد الباحث إلى تسجيل التصريحات ابتداءً من تاريخ 2012/11/1 ولغاية 2013/5/31 مع حفظها بنسخ إلكترونية إضافية وتفرغ العينة ورقيا حسب التأريخ وبشكل دوري بفتح سجلات خاصة بكل شهر مع التدقيق والملاحظة لتشخيص التصريحات المكررة ضمن النشرات الإخبارية أو المواجيز، ليتم حذفها إن تكررت بالصيغة نفسها الفاعل الخطابي نفسه، تلافيا لانعكاس تكرار هذه التصريحات على حجم ونسبة الفئات.

خطوات تحليل المضمون :

- 1- تحديد وحدات التحليل – تعرف (وحدات التحليل بأنها وحدات المحتوى التي يمكن أخضاعها للعد والقياس بسهولة ويعطي وجودها أو غيابها وتكرارها أو ابرازها دلالات تفيد الباحث في تفسير النتائج الكمية)⁽³⁾. ويذهب الباحثون والخبراء الى أن هنالك خمس وحدات رئيسة لتحليل المضمون هي كالآتي:⁽¹⁾

-
- (1) عامر قنديلجي، البحث العلمي وأستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية، عمان، دار المسيرة، 2010، ص142.
 - (2) رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي، أساسيات النظرية وممارسات العملية، دمشق، دار الفكر، 2005، ص 315.
 - (3) محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الاعلام، بيروت، دار ومكتبة الهلال، 2009، ص136.

- 1- وحدة الكلمة.
- 2- وحدة الموضوع أو الفكرة.
- 3- وحدة الشخصية.
- 4- الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية.
- 5- وحدة مقاييس المساحة والزمن.

وقد اعتمد الباحث وحدة الموضوع أو الفكرة كوحدة للتحليل، إذ تشمل هذه الوحدة التصريح الوارد عبر قناة الحرة الأمريكية. تمثل هذه الوحدة أكبر وأهم وحدات تحليل المضمون وأكثرها إفادة وتُعد إحدى الدعامات الأساسية في تحليل المواد الدعائية، ⁽²⁾ والفكرة هنا هي معنى يريد منتج الخطاب توصليه إلى المتلقي بحيث يتم فهم الخطاب على النحو الذي يريده منتج الخطاب، ⁽³⁾ أي إجراء التحليل على أساس الفكرة الكاملة في التصريح المراد تحليله بعد الفكرة بنية موحدة يقدمها منتج الخطاب بحيث يتماشى هذا الخطاب مع الهدف.

2 - تحديد فئات التحليل - تمثل عملية تحديد فئات التحليل خطوة مهمة من خطوات البحث العلمي، والتي لا بد من مراعاتها واعطائها الاهتمام الكافي من القراءة والتبحر في المادة المراد اخضاعها للبحث، لأنَّ الإعداد الجيد لفئات التحليل يؤدي للتوصل إلى نتائج علمية موثوقة ومثمرة. تعرّف فئات التحليل بأنها (مجموعة من التصنيفات أو الفصائل يقوم الباحث بأعدادها طبقاً لنوعية المضمون ومحتواه، وهدف التحليل، لكي يستخدمها في وصف هذا المضمون وتصنيفه

بأعلى نسبة ممكنة من الموضوعية والشمول وبما يتيح أمكانية التحليل وأستخراج النتائج بأسلوب سهل وميسور) ⁽⁴⁾.

وحيث أن (الاسلوب الشائع لتحليل المحتوى أياً كان هدفه ومستواه يتمثل في إيجاد عدد من الفئات التصنيفية التي قد تكون محددة في دراسات سابقة أو يقوم الباحث بنفسه في أيجادها وتحديدها ومن ثم تحليلها) ⁽⁵⁾، ترتبط عملية تحديد الفئات بمفهوم التجزئة، أي تحول الكل إلى أجزاء تشترك بالخصائص والصفات نفسها

(1) سمير محمد حسين، بحوث الاعلام، القاهرة، عالم الكتب، 1999، ص260.

(2) المصدر نفسه، ص261.

(3) بركات عبد العزيز، مناهج البحث الاعلامي الاصول النظرية التطبيق، القاهرة، دار الكتاب الحديث، 2012، ص305.

(4) سمير محمد حسين، بحوث الاعلام، ص265.

(5) ذوقان عبيدات وعبد الرحمن عدس وآخرون، البحث العلمي مفهومة أدواته أساليبه، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر، ط6، 1998، ص77.

لذلك فإنّ فئات التحليل عبارة عن أجزاء أصغر تجتمع فيها وحدة الصفات أو الخصائص أو الاوزان.⁽¹⁾

وعن طريق التحليل المبدئي والدراسة المتأنية للمادة المراد تحليلها توصل الباحث الى عدد من الفئات الرئيسية والتي تتفرع بدورها إلى عدد من الفئات الفرعية مع مراعات معايير التصنيف، كالإطار النظري لمشكلة البحث وحدود ما يثيرهم تساؤلات وإطار للنتائج المرجوة من البحث وهذه الفئات تتلخص بالآتي.

أولا - الملف النووي الإيراني:

تركز هذه الفئة في جميع التصريحات التي تتضمن مساعي الولايات المتحدة الأمريكية في تعاملها مع الملف النووي الإيراني من تأكيدات بعدم السماح لإيران بامتلاك السلاح النووي واعطاء المبررات لعملها بسياسة المنع، والادعاء بمساعي إيران لامتلاكه عن طريق التشكيك بمصداقيتها وتفضيل الولايات المتحدة للحل السلمي للانتهاء من هذا الملف الشائك وتتفرع هذه الفئة إلى أربع فئات فرعية هي:

أ- الولايات المتحدة لن تسمح لإيران بامتلاك السلاح النووي - وتضم هذه الفئة للتصريحات كافة التأكيد أن الولايات المتحدة الأمريكية لن تسمح بامتلاك إيران للسلاح النووي واعطاء المبررات لموقفها هذا واستخدامها لكل الخيارات ومن ضمنها الخيار العسكري.

ب- إيران تسعى إلى امتلاك السلاح النووي- تبين هذه الفئة مساعي إيران لامتلاك السلاح النووي عن طريق التقانات الجديدة المستخدمة وتحقيقها الانجازات التكنولوجية.

ج- التشكيك في مصداقية إيران وتوضح هذه الفئة مساعي الولايات المتحدة بالتشكيك بنوايا إيران ومصداقيتها، بعدم اكترائها بالمفاوضات، وعدم جديتها لاثبات سلمية برنامجها النووي.

د- تفضيل الحل السلمي للملف النووي الإيراني- تركز هذه الفئة في التصريحات التي تفضل الحل الدبلوماسي، وفوائد هذا الحل بالنسبة لإيران والعالم.

ثانيا- الولايات المتحدة تسعى لحل القضية الفلسطينية:

توضح هذه الفئة مساعي الولايات المتحدة لحل القضية الفلسطينية عن طريق دفع أطراف الصراع المتمثلي فلسطين وإسرائيل للحوار وبدون شروط مسبقة واعتماد التعاون الاقتصادي كأحد آليات الحل للقضية الفلسطينية وموقفها من الاستيطان الإسرائيلي وهدفها من حل هذه القضية إذ تفرعت منها أربع فئات فرعية هي:

(1) محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الاعلام، مصدر سابق، ص113.

- أ- الحل يأتي عن طريق الحوار المباشر – توضح هذه الفئة أن الحل يأتي عن طريق المفاوضات المباشرة بين أطراف النزاع وهو السبيل لإقامة الدولة الفلسطينية وحل كل القضايا العالقة، وهي موجودة لدعم مثل هذه المفاوضات مع معارضتها أي عمل داخل المنظمات الدولية خارج إطار التفاوض والاتفاق مع إسرائيل.
- ب- فتح التعاون الاقتصادي بين أطراف النزاع – تضمّ هذه الفئة التصريحات التي تؤكد أن التعاون الاقتصادي يسهم في حل المشكلة ولكنه ليس البديل.
- ت- معارضة الاستيطان الإسرائيلي- تبين هذه الفئة موقف الولايات المتحدة الأمريكية من بناء المستوطنات الإسرائيلية وتوسعها، مع إعطاء المبررات لتلك المعارضة حيث أنها تعرقل عملية السلام وتأتي بنتائج عكسية على عملية الحوار.
- ث- الرؤية والهدف من القضية الفلسطينية – تؤكد هذه الفئة أن الهدف أو الرؤية للقضية الفلسطينية هو وجود دولتين لفلسطين وإسرائيل تعيشان جنبا إلى جنب بسلام وأمن.

ثالثا- الولايات المتحدة تدعم إسرائيل

تركز هذه الفئة في التصريحات على اظهار إسرائيل بصورة الدولة المهددة من قبل أطراف عربية عدلما يفرض دعم إسرائيل وضمان تفوقها النوعي واعطاء المبررات بحق إسرائيل في الدفاع عن نفسها واطهار استقلالية أمريكا بعدم تأثير إسرائيل في القرارات الأمريكية، وقد تفرعت هذه الفئة إلى أربع فئات فرعية هي:

- أ- إسرائيل دولة مهددة- توضح هذه الفئة أن إسرائيل دولة مهددة تاريخيا من العرب وهي تتعرض لهجمات الصواريخ ومن مختلف الأطراف.
- ب- إسرائيل لا تؤثر على قرارات أمريكا – تؤكد هذه الفئة اعتماد الولايات المتحدة على المعلومات المستقاة من مؤسساتها مما يوحي باستقلالية قرارات أمريكا وأن إسرائيل لا تؤثر في القرارات الأمريكية.
- ت- دعم أمن إسرائيل – تبين هذه الفئة التزام أمريكا تجاه إسرائيل بالحفاظ على أمنها من مراجعة الأسماء المرشحة لشغل المناصب القيادية في الإدارة الأمريكية وضمان التفوق النوعي.
- ث- إسرائيل لها حق الدفاع عن نفسها – توضح هذه الفئة التزام أمريكا وتأييدها لحق إسرائيل بالدفاع عن نفسها.

رابعا – موقف الولايات المتحدة من الشرق الأوسط

تختص هذه الفئة ببيان التوجه الديمقراطي لدول المنطقة، وأن الولايات ما زالت مهتمة بهذه المنطقة، وبيان الصورة السيئة للحكومات العربية عن طريق بيان

تسلطها، وإنها كمنطقة تمثل التعقيد والاضطراب في المدة المقبلة ضمت هذه الفئة أربع فئات فرعية هي:

- أ- الشرق الأوسط يتجه نحو الديمقراطية - تختص هذه الفئة بالتوجه الديمقراطي للشرق الأوسط والتحول والانتقال إلى النظام الديمقراطي.
- ب- الولايات المتحدة صاحبة النفوذ في الشرق الأوسط - تؤكد هذه الفئة أن الولايات المتحدة صاحبة النفوذ والسيطرة في هذه المنطقة عن طريق رسم الخطط والاستراتيجيات وتعيين الموظفين القادرين على التعامل مع دول هذه المنطقة.

- ت- تشوية صورة الحكومات في الشرق الأوسط: تتضمن هذه الفئة جميع التصريحات التي تعطي الصورة السيئة لحكومات الشرق الأوسط والتي وصفتها بالدكتاتورية والحارمة لشعوبها من العيش بحرية وكرامة.
- ث - الشرق الأوسط منطقة مضطربة - تحوي هذه الفئة جميع التصريحات التي تؤكد طبيعة هذه المنطقة كونها مضطربة وغير مستقرة وخاصة بعد الثورات العربية والتي ستشهد الكثير من الفوضى، ويأتي هذا الاضطراب والتعقيد من التعقيد الاثنى والعرقى والصراعات.

خامسا - الولايات المتحدة تدعم الديمقراطية في الشرق الأوسط

تتمحور هذه الفئة حول التصريحات التي تبين الفوائد التي تعطيها الديمقراطية بعدم ظهور مجتمعات دكتاتورية ودورها في الازدهار، وجهودها في دعم الديمقراطية ودعم تطلعات الشعوب نحو التغيير الديمقراطي، والتعريف بها وبآلياتها وقد توزعت هذه الفئة الى ثلاث فئات فرعية هي:

- أ- فوائد الديمقراطية - تضم هذه الفئة جميع التصريحات التي تشير إلى فوائد الديمقراطية بعدم ظهور مجتمعات دكتاتورية تتألف من نظام يرأسه شخص أو حزب فضلاً عن الفائدة التي تقدمها لازدهار الشعوب والدول من خلال حرية التعبير وحقوق التصويت والتظاهر.

- ب- أمريكا تدعم التوجه الديمقراطي - ونقصد بها جميع التصريحات التي تؤكد دعم الولايات المتحدة للتحول الديمقراطي من تمويل مالي، والمناداة لحلحلة المشاكل التي تعيق المسار الديمقراطي، ومشاركة المجتمع الدولي لمراقبة الانتخابات.

- ت- وصف الديمقراطية - تتبلور هذه الفئة حول التصريحات التي تصف الديمقراطية وأجواء الحوار الديمقراطي باحترام وجهات النظر والتسامح.

سادسا- أمريكا تسعى لمكافحة الإرهاب

توضح هذه الفئة مساعي الولايات المتحدة الأمريكية في مكافحة الإرهاب وتحذير العالم من طموحاته بإعطاء بعض أوصافه وتقديم الدعم والمساعدة والتعاون،

وبيان المنظمات والدول التي تصفها بالإرهابية في الشرق الأوسط وقد توزعت هذه الفئة الى سبع فئات فرعية هي:

- أ- الإرهاب لديه طموحات عالمية – تبين هذه الفئة تطلعات الإرهاب العالمية، ووجود شبكاته في الدول الأوروبية، لذلك هو يمثل خطر يهددها.
- ب- أمريكا مستهدفة من الإرهاب -تركز هذه الفئة في التصريحات التي تبين استهداف المصالح الأمريكية وبمختلف الطرائق ومنها الهجوم على الشبكات المعلوماتية.
- ت- وصف الإرهاب – توضح هذه الفئة البيئة التي ينمو فيها الإرهاب، واستخدامه لطرائق جديد للقيام بأعماله.
- ث- دعم مكافحة الإرهاب – تبين هذه الفئة مساعي الولايات المتحدة في مكافحة الإرهاب، وأبداء التعاون، واعطاء المساعدات التي تسهم في مكافحة الإرهاب.
- ج- تشخيص من يمثل الإرهاب -تبين هذه الفئة التنظيمات والدول التي تصفها بالإرهابية.
- ح- لا ملاذ آمن للإرهاب – تبين هذه الفئة إن الإرهاب لن يجد له ملاذ وموطن آمن في جميع أنحاء العالم.
- خ- الإرهاب يخطف الثورات العربية – توضح هذه الفئة مساعي الإرهاب لاختطاف الثورات العربية، والأسباب التي أدت إلى هذا الامر.

سابعا- الصراع في سوريا

تتمحور هذه الفئة حول جهود الولايات المتحدة لحل الصراع السوري والتي توضح عملها في تشويه الحكومة السورية ودعم المعارضة بالاعتراف بها والتحذير من استخدام الأسلحة المحرمة دوليا، وتفضيلها للحل السلمي، وبيان اتساع الصراع، وتوجيه اللوم إلى روسيا في عرقلة الجهود لحل الأزمة وتفرعت هذه الفئة الرئيسية الى سبعة فئات فرعية هي:

- أ – تشويه صورة الحكومة السورية – تبين هذه الفئة التوجه نحو تشويه صورة الحكومة السورية، باستخدام الجيش لحماية الرئيس الشخصية وأنّ الجيش يقوم بقصف مخيمات اللاجئين والمؤسسات الخدمية العامة (المستشفيات، دور العبادة، المدارس).
- ب- أمريكا تدعم المعارضة -توضح هذه الفئة الدعم الأمريكي للمعارضة ابتداءً من الاعتراف بها كممثل شرعي للشعب السوري، وعزل الحكومة السورية، وتقديم المساعدات لمجلس المعارضة.
- ت – التحذير من استخدام السلاح الكيماوي-تركز هذه الفئة على ممانعة الولايات المتحدة لاستخدام السلاح الكيماوي أو نقله وتحريكه والتحذير من عدم المحافظة عليه.

ث- أمريكا تسعى للحل السلمي-توضح هذه الفئة اعطاء الأولوية للحل السلمي في مساعي الولايات المتحدة وفوائد بالنسبة للشعب السوري.

ج-سوريا بعد الأسد -تتبلور هذه الفئة حول صورة سوريا بعد رحيل الرئيس السوري، كدولة تضم كل شرائح المجتمع السوري بجو ديمقراطي يوافر لهم الأمن ويحميهم.

ح-الصراع في سوريا صراع إقليمي- تبين هذه الفئة صورة الصراع في سوريا، واتساعه بسببأختلاف دعم أطراف النزاع.

خ- الروس يعرفلون الجهود للوصول الى الحل – تبين هذه الفئة وقوف الروس أمام الجهود الدولية للحد من العنف وحل الأزمة في سوريا.

د- تبرير عدم التدخل العسكري في سوريا- تبرر هذه الفئة لماذا لا تتدخل أمريكا عسكريا في سوريا، وعدم اتخاذ قرار بالحظر الجوي.

ثامنا- تأكيد صورة أمريكا

تتمحور هذه الفئة الرئيسة حول التصريحات التي تبين اهتمام سياسة الادارة الأمريكية بمواطنيها و مراعاتهم من ناحية اصدار القوانين التي تصب في صالح الطبقة الفقيرة، وأستنادها إلى القانون والشرعية في التعامل مع مواطنيها، والتعامل مع الدول على أساس الحقائق المثبتة، و ابراز التفوق العلمي، وتندرج تحت هذه الفئة أربع فئات فرعية هي:

أ- أمريكا تهتم بمواطنيها- تهتم هذه الفئة بالتصريحات كافة التي تبين اهتمام الحكومة الأمريكية بشعبها، والتي تعمل عن طريق سياساتها وقوانينها على خفض البطالة، وتخفيض الضرائب عن كاهل الطبقة الوسطى، والأخذ بيد الفقراء بتوفير الدعم لها.

ب- أمريكا دولة قانون- تبين هذه الفئة استناد الدولة والقرارات الأمريكية إلى الشرعية القانونية في أعمالها وفي التعامل مع مواطنيها.

ت- أمريكا صادقة – تؤكد استناد الولايات المتحدة في اتخاذ قراراتها وخاصة العسكرية التي تفضي إلى التدخل في شؤون الدول على الأدلة المثبتة والصادقة والتي تؤكد أن الولايات المتحدة لا تتهم أحدا بدون دليل صادق.

ث- أمريكا مميزة علميا وعسكريا. توضح هذه الفئة التميّز العلمي والتفوق التكنولوجي والعسكري للولايات المتحدة والتي تعمل على دعم هذا التفوق عن طريق الدعم المالي.

تاسعا – الولايات المتحدة تقود العالم

تتمحور هذه الفئة حول التصريحات التي تعطي تصور لحمل أمريكا رسالة إنسانية، ونظرة العالم إليها كونها دولة قادرة على حل المشاكل، وأن أبناء أمريكا

يبدلون انفسهم في سبيل العالم، لذا فهي الدولة الاستثنائية، التي لديها الالتزامات العالمية، ومنها توجيه نداءاتها للعمل الإنساني وتضم هذه الفئة ست فئات فرعية هي:

- أ- أمريكا لديها رسالة إنسانية – تؤكد هذه الفئة أن الولايات المتحدة الأمريكية حاملة للواء الخير والرسالة الإنسانية، وأنها تعمل لنشر التعليم ومحاربة الفقر ودعم حقوق المرأة في أنحاء العالم كافة.
- ب- أمريكا محط أنظار العالم – تتبلور هذه الفئة حول موقع الولايات المتحدة ونظرة العالم إليها، كونها القادرة على حل المشاكل الدولية، وهي تمثل الملاذ لكل الذين يؤمنون بالعيش في ظل القيم الأمريكية.
- ت- أبناء أمريكا يضحون في سبيل العالم- وهي فئة توضح تضحيات أبناء أمريكا في سبيل نشر رسالتهم والاستمرارهم في تقديم التضحيات.
- ث- القرن الحالي أمريكي- تؤكد هذه الفئة التفوق الأمريكي باستثنائيتها وقدرتها على قيادة العالم.
- ج- أمريكا لديها التزامات عالمية –تضم هذه الفئة التصريحات التي تؤكد وجود التزامات ملقاة على عاتق الولايات المتحدة في جميع أنحاء العالم.
- ح- توجيه النداءات للعمل الإنساني – تحوي هذه الفئة على منادات أمريكا للعالم للعمل الإنساني والتي توجه إلى المجتمع الدولي حول بعض القضايا.

عاشرا- تحسين صورة أمريكا

تضم هذه الفئة الرئيسة كل التصريحات التي تحسن من صورتها في المنطقة، من تأكيد عدم وجود النية للعمل العسكري، وإدانتها لكل أعمال العنف، وتقديمها للمساعدات الإنسانية للاجئين، مع تأكيدها بعدم التدخل في الشؤون الداخلية لدول الشرق الأوسط، وقد ضمت هذه الفئة خمس فئات فرعية هي:

- أ – أمريكا ليست لديها نية للعمل العسكري – تتبلور هذه النية حول عدم وجود النية للقيام بأي عمل عسكري خارجي، والأسباب المبرره لعدم القيام بذلك.
- ب- إدانة العنف – تبين هذه الفئة إدانة الولايات المتحدة لكل أشكال العنف.
- ت- تقديم المساعدات الإنسانية – توضح هذه الفئة جهود الولايات المتحدة في مساعدة اللاجئين السوريين.

ج-المناداة باغلاق سجن غوانتانامو- توضح هذه الفئة التعامل الإنساني مع سجناء غوانتانامو، والمناداة باغلاقه.

ح-عدم التدخل في الشؤون الداخلية لدول الشرق الأوسط- تضم هذه الفئة التصريحات التي تؤكد عدم التدخل في الشؤون الداخلية، والحرص على سلامة الدول.

تحقيق الصديق:

يقصد بالصديق (مدى قدرة الأداة (استمارة تحليل المضمون) على قياس ما وضعت لقياسه)، وهو يرتبط بالاجراءات المتبعة في التحليل، (1) وتظهر (أهمية الصديق في أنه المطلوب الأساسي للتعميم على المجتمعات الأصلية أو الحالات والمجتمعات المتشابهة) (2)، بمعنى آخر فإن الصديق هو صلاحية الاسلوب أو الأداة في تحقيق أهداف الدراسة. (3)

يمثل صديق المحتوى أو الصديق الظاهري أحد أنواع الصديق، وهو يعتمد على مهارات الباحث في اختياره الأدوات التي تتفق مع طبيعة ووظيفة القياس، (4) لذا عمد الباحث إلى فحص استمارة التحليل بدقة ومضاهاة فئات التحليل بتساؤلات البحث، والتأكد من شمولها للفئات الرئيسة والفرعية.

كما يتم التحقق من صديق استمارة التحليل عن طريق عرضها على المختصين والمحكمين المعروفين بالخبرة والممارسة في تحليل المضمون، ومن لديهم الخبرة والاختصاص في مجال الذي تُعنى به استمارة التحليل، وبناءً على ما يتفق عليه المحكمين مع الأخذ بالتعديلات المقترحة التي من شأنها أن تجعل استمارة التحليل أكثر قدرة على قياس الموضوع المطلوب قياسه. (5)

(1) شيماء ذو الفقار زغيب، مناهج البحث ز الاستخدامات في الدراسات الاعلامية، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2009، ص 163.

(2) محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الاعلامية، القاهرة، عالم الكتب، 2000، ص 430.

(3) حمدي ابو الفتوح عطيفة، منهجيات البحث العلمي في التربية وعلم النفس، القاهرة، دار النشر للجامعات، 2012، ص 380.

(4) محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الاعلام، مصدر سابق، ص 226.

(5) بركات عبد العزيز، مصدر سابق، ص 274

ولتحقيق صدق أداة التحليل المتمثلة في استمارة التحليل ولتحقيق الصدق عن طريق المحكمين قام الباحث بعرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين* من أصحاب الخبرة والاختصاص في مجال البحث، لاعطاء الموافقة وبيان المقترحات التي أخذ الباحث بها.

تحقیقات التحليل:

يقصد بالثبات هو الاختبار (الذي يعطي نفس النتائج أو نتائج مقاربة، اذا طبق أكثر من مرة في ظروف متماثلة)،⁽¹⁾ وعلى هذا الأساس تسعى عملية الثبات، على التأكد من وجود درجة عالية من الاتساق بالنسبة للبعدين التاليين:⁽²⁾

- 1- الاتساق بين الباحثين القائمين بالتحليل - بمعنى ضرورة توصل كل منهم الى النتائج نفسها وذلك بتطبيق فئات التحليل ووحداته على المضمون نفسه.
- 2- الاتساق الزمني - بمعنى ضرورة توصل الباحثين إلى النتائج لنفسها بتطبيق فئات التحليل ووحداته على المضمون نفسه، إذا جرى التحليل في أوقات مختلفة.

ويُعد أسلوب إعادة الاختبار من أحد الأساليب المتبعة للتحقق من ثبات المقياس، إذ يتم إعادة تطبيق المقياس أو الأداة مرة أخرى على الوثائق نفسها بتعليمات الترميز ذاتها.⁽³⁾ ويعد (ثبات الباحث مع نفسة أسلوب في تحقيق الثبات حيث يقوم الباحث بتحليل جزء من العينة مرتين في فترتين زمنيتين مختلفتين، ثم يحسب معامل الثبات اعتماداً على نتائج المرتين كما لو كان كل مرة قام بتحليلها مرز مختلف)⁽⁴⁾ وهو الأسلوب الذي اعتمده الباحث، إذ قام الباحث بإجراء عملية إعادة الاختبار على العينة مستخدماً أداة التحليل عينها، إذ فصل بين الاختبار الأول والثاني مدة ثلاثون يوماً، وللتأكد من نتائج التحليلين استخدم الباحث، معامل اتفاق هولستي حيث

(*) مجموعة أسماء المحكمين -

أ.د - عبد الجبار أحمد، عميد كلية العلوم السياسية جامعة بغداد.

أ.م.د - رعد جاسم الكعبي، معاون العميد للشؤون العلمية، كلية الاعلام جامعة بغداد.

أ.م.د - نزهة محمود نفل، معاون العميدة للشؤون الادارية، كلية الاعلام جامعة بغداد.

أ.م.د - عبد النبي خزعل، رئيس قسم الصحافة الاذاعية والتلفزيونية، كلية الاعلام جامعة بغداد.

أ.م.د - سرمد زكي الجادر، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين.

أ.م.د - طالب عبد المجيد، كلية الاعلام جامعة بغداد.

أ.م.د - عمار طاهر، كلية الاعلام جامعة بغداد.

(1) رحاء وحيد دويدري، مصدر سابق، ص 347.

(2) سمير محمد حسين، تحليل المضمون، القاهرة، عالم الكتب، 1996، ص 126.

(3) محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الاعلامية، مصدر سابق، ص 420.

(4) شيماء ذو الفقار زغيب، مصدر سابق، ص 163.

تبين أن معامل الثبات بلغ (91.95) وهي نسبة علمياً تحقق الثبات، والتي تم الوصول إليها بعد تطبيق المعادلة أدناه:

حيث تعني:

R = معامل الثبات

(C_1, C_2) = عدد الفئات التي اتفق عليها الباحث مع نفسه في المراتين.

$C_1 + C_2$ = مجموع عدد الفئات المؤشرة.